

## التوتر المنتج الأساس في أسلوب التعليم بمنظومة «عباءة الخبير»

دوروثي هيثكوت

إن بعض التفكير حول التوتر المنتج يعود إلى زمن بعيد! فقد بقيت أطور فهمي لهذه العناصر في هيكله عمل الدراما، بحيث يستطيع المشاركون بحق أن يجربوا تلك «الإثارات» التي يستحقها المشاهد ذاته في إطار التفاعل النشط. وقد يلاحظ بعض القراء صفحات يُعاد تدويرها من تفكير مبكر أُعتبرها الآن «راسخة وسليمة» كما دُونتها سابقاً على الورق. ولو كنت مذنباً في سرقة عمل سابق لطلبتُ الغفران من القارئ. فأنا أقول لا ترفض شيئاً جيداً ضمن ملفات أميل إلى إلقائها ورائي! فهل يمكن أن يُتهم المرء بسرقة نفسه؟

المتولد من أجل هدف لحظة بلحظة. وكل لحظة تتسبب بمستقبلها عن طريق التداول والنية في إشراك المشاهدين.  
« يحمل الممثل رسائل مشاركتهم الإنسانية في الاستنفاد الشامل للأحداث باتفاق اجتماعي مع الفنانين/ الزملاء.  
« سلامتهم وسلامة مشاهديهم من كذبات مجنونة ومن تهور يكمن في ذلك الذي يعرفونه في كل لحظة بأنهم في الوقت نفسه المبدعون/ الفاعلون والمراقبون للمُشاهد الذاتي فاعلا (وهو يعمل).

وفي قلب المسرح تكون الدراما.

### الدراما التي أقوم بها

الدراما كتعليم تقوم على ركيزتين أخريين بدلاً من الآنية (الآن). الأولى تقوم بنقل وقت الجدول الزمني، حيث يلاحظ الطلاب أن ذلك هو الهدف الذي يجلبهم من خلال باب المدرسة - للتعلم، واستخدام المرشدين، والمعلمين، والنظراء والموارد الحديثة بدءاً بالأقلام والأخبار والورق وحتى المعلومات المتوفرة عبر التكنولوجيا. وزمن الدراما تجريبي بالضرورة (العمل داخل سياقات متفق عليها) و«يفقد» الزمن الحقيقي الممنوح مؤقتاً، لذلك يتحمل المسؤولية عن

### المسرح دائماً «الآن»

« سلوك فوري معبر (كما في الحياة) لكن انتقائي للغاية كي يدعو الآخرين إلى «قراءة» السلوك الإنساني ضمن مجالات محددة للخبرة.  
« يتقدم من خلال ملاحظة مواجهات مشهدية.  
« هذه المواجهات يختارها الكتاب المسرحيون لخدمة نوايا معينة.  
« يلاحظ الممثلون هذه المواجهات - تكون صحيحة كما هي بالنسبة إلى تلك النوايا. لكنها تُفسر في وقتها وبأسلوب يعتبر ذا صلة، بحيث تهدف باستمرار إلى تجديد مخاوف المؤلف في وقت استنباطها.

« المسرح والممثلون «مغيرو الشكل» يمتلكون، ضمن تعاقدات مختارة متفق عليها، حرية وقواعد للسلوك يخلقون منها شخصهم وهم يواجهون العضلات التي تواجههم مع النص.

وبناء على ذلك

« يدخل الممثلون مواجهاتهم بوجهة نظر.  
« كيف يعبرون عن وجهات النظر أمر خاص ببراعتهم الفنية - الجسم، الصوت، الإيماءة، السكون، السلوك، التوظيف المكاني

النتائج واعتبارات الآداب والأخلاق.

أما الركيزة الثانية، فهي العلاقة المتغيرة بين المعلمة والمتعلم. ومواد الاستكشاف الدرامي هي تفاعل اجتماعي وتقاسم خبرات حول السلوك الإنساني. فالمعلمة لم يعد يُنظر إليها باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات، والطلاب لم يعد يُنظر إليهم كمتلقين لتلك المعرفة، حيث تستطيع المعلمة والطلاب أن يفسروا من داخل عمليات الدراما ماذا يعني أن نكون إنسانين تجاه بعضنا البعض داخل إطار العمل الذي يستطيع أن يوفر المعلمون من خلاله أمن الأفراد في المجموعة، والحماية من الانكشافات فيما يتعلق بالشؤون الخاصة. فالدراما، على غرار المسرح، أقرب إلى مجال (فضاء) وقت آخر، حيث يلاحظ جميع المشاركين أنه متاح حينما يكون مطلوباً للتعلم.

وما يجلبني للتوتر المنتج، وكيف ينبغي علينا أن نجعله يحدث في غرفة الصف، أمر مهم للغاية بالنسبة للطلاب والمعلمين على حد سواء. إذ أستطيع أن أوضحه فقط طالما أنني أفهمه. فأنا أتعلم بالتجربة والخطأ والملاحظة الدقيقة.

## ■ الدراما والتوتر المنتج كعنصر أساسي

إن العمل الدرامي يُعبّر عنه من خلال الشخص الإنساني - فكر/ شعور يُعبّر عنه في الزمن الآني والفوري الذي يستحضر مستقبله. فليس هناك وسائل أخرى بخلاف الرسم، والشاعر، والنحات، والكاتب، والمهندس، والمخترع، والموسيقي الذي يستخدم آلة.

ويُضاف إلى الحضور الإنساني مظاهر أخرى «للعلامة» - خلق المغزى- والبيئات المحيطة، والخصائص، الضوء/ الظل، والملابس، والأصوات، والموسيقى . . . .

ويظهر عنصر الدراما عندما يتطلب العمل الإنساني مجموعات، بحيث يصبح ذلك التفاعل ضرورياً. ويُظهر المسرح بوضوح تفاعل المجموعة المدفوع بدوافع متعددة لأولئك الحاضرين، الموجودين داخل ظروف العالم الصغير للمسرحية.

الدراما من أجل التعلم التي تتطلب مجموعات طلابية من أحجام وأعمار مختلفة، تعمل عن طريق خلق عوالم صغيرة تتيح استكشاف الأحداث والدوافع والنتائج الإنسانية، وبالتالي توسيع خبرتنا بقدرات الإنسان على التعلم، والتحمل، والتغلب، والتكيف مع الآخرين. وقد يتطلب ذلك، لكن لا يحتاج، أداء من أجل المشاهدين ولهم.

كُتِبَ المسرح ينتجون توترات في عمل مسرحياتهم التي لها أثر على بناء الشخصيات داخل الأحداث، وتدفعها باتجاه النتائج. وهذه النتائج تحصل بسبب الدوافع الفردية والأعمال الناتجة. وعليه، فإن الممثلين يحظون برعاية البنى المتصلة للكاتب المسرحي لإيجاد حل المسرحية.

ويجب على المعلمة أن تكون قادرة على بلوغ المهارات

والإستراتيجيات لخلق توترات منتجة «ترعى وتتحدى» الطلاب في نقطة التفاعل في العمل.

إن التوتر المنتج يختلف تماماً عن الصراع. إنه المفتاح لتعميق استكشاف الدافع المؤثر في العمل، وبالتالي في الرحلة. فالصراع هو المفهوم الضحل لأنه يحشر الناس داخل استجابة سلبية متكررة خلال عملية التفاعل، ويحول دون مزيد من الاستكشاف المتقن.

تستطيع المعلمة في غرفة الصف أن تختار من مجموعة توترات بدءاً بالمواجهات البسيطة التي تجذب المجموعة للمشاركة والاستكشاف أولاً، بحيث يلي ذلك عمل أكثر عمقاً.

وإذا استمر الجذب، عندئذ فإن الانتباه، والاهتمام، والاستثمار، والالتزام، والهاجس المنتج سوف تتعمق جميعها وتوسع مدى التفاعل، لذلك فإنه يمكن للمشاركة أن تقتفي تأمل الإنسان وأن تدعم أن يكون إنساناً.

إن التحدي الرئيسي هو أن نخلق الظروف الملزمة التي تدعم تماسك المجموعة داخل العالم الصغير على مستوى الجذب الذي يحافظ على اهتمام أفرادها.

ولعل وصفاً بسيطاً للتوتر المنتج، من شأنه أن «يترك شيئاً ما في الوضع للصدفة التي لا يمكن السيطرة عليها بالكامل». وهذا لا يستبعد التخطيط مسبقاً في حال «برز» عنصر معين على حين غرة. ويجب أن لا يكون ثمة خداع ومفاجآت من جانب المعلمة دون تعهدات.

مستويات التوتر على نحو من الدقة

1. ملاحظة: أولاً يجب تأسيس الباروميترات المسيطرة على الوضع. ويمكن توفير المساعدة لذلك عن طريق مؤالفة ما بين:

- « أيقونية (رسومات، صور، . . . الخ).
- « رمزية (لغة مكتوبة، جداول شفوية، خرائط).
- « وأخيراً - تعبيرية - الفعل الأساسي.

2. الفعل الراهن/ الظرف ينبغي أن يسيطر على اهتمام المشاركين على نحو من الجذب يستطيعون فهمه وتقديره على المستوى الفكري. ويجب تركيز مهام فورية داخل الباروميترات المسيطرة. وهذا يجعل الأمر ممكناً للعمل/ الأعمال الأولى التي يتم إطلاقها.

وفيما يلي المستويات التي اختبرتها. وثمة أمثلة في نهاية الورقة، وردود على الرسائل ضمن النص.

المستوى الأول: الخطر محدد، لكن غير مسيطر عليه تماماً، على سبيل المثال، قوى غير طبيعية (أمثلة أ & ب).

المستوى الثاني: مخاطر معروفة سلفاً، ومع ذلك دخلت بشجاعة، على سبيل المثال، إيجاد شيء ما وتهريب أو إطلاق سراح شخص ما (مثال ج).

المستوى الثالث: واجب في مواجهة الانحرافات (مثال د)، بما في ذلك مناطق لا يمكن التنبؤ بها - أطلال، أراض بور، رمال خطيرة، مُغر، مد وجزر. وهذه المناطق تستلزم من المشاركين أن يكونوا قادرين على المحافظة على تصورهم للمكان، ويستجيبوا بشكل ملائم (مثال ح).

المستوى الرابع: مهام هرقلية. ضغوطات الوقت المستمرة، مناخات سلبية، طرق خطيرة. ويجب أن تُبنى جميعها ضمن المهام (مثال خ).

المستوى الخامس: خطر من الخديعة - خيانة محتملة أو تسلل جاسوس (مثال ز & س).

المستوى السادس: تهديدات بسبب الغباء؛ إهمال أحق، فقدان أو نسيان معلومات (مثال ش).

المستوى السابع: قيود زمنية حرجة للغاية (مثال ص & ض).

المستوى الثامن: ضغوطات من مرض، جراح، حوادث، فحاش شوهدت في وقت متأخر (مثال ظ).

المستوى التاسع: انقطاعات في الاتصال؛ إخفاق في الرسائل، موارد فنية، خلل في الإضاءات (مثال ي).

المستوى العاشر: إشارات مفقودة أو قراءة خاطئة لها (مثال ق).

المستوى الحادي عشر: انهيارات في العلاقات تتسبب بشكوك من شأنها أن تهدد أنظمة الدعم (مثال ل).

المستوى الثاني عشر: فقدان الإخلاص لدى بعض الرفاق، ما يُسمى بالخيانة المشرفة أو تغيرات القلب أو عقيدة تشهد جدلاً (مثال م).

المستوى الثالث عشر: مواعيد منسية يمكن أن يكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية (من هنا ربما يمكنك أن تبدأ باستنباط أمثالك الخاصة).

المستوى الرابع عشر: قيود المكان.

المستوى الخامس عشر: ثمة مطلب أن تكوني صامتة في ظروف صعبة.

المستوى السادس عشر: ثمة مطلب بأن لا تتركي دليلاً يجده الآخرون.

المستوى السابع عشر: رموز أو لغات مبهما.

المستوى الثامن عشر: خيارات كثيرة جداً؛ خزانات، ممرات، صناديق، مفاتيح.

المستوى التاسع عشر: مخرج مسدود.

المستوى العشرون: مداخل/ مخرج غير صحيحة.

المستوى الحادي والعشرون: دليل متوقع يكون عاجزاً - مقيداً، مخدراً، ميتاً، نائماً، جريحاً، متأخراً، مخادعاً.

المستوى الثاني والعشرون: عنصر مهم مفقود؛ سلالم قصيرة جداً، حبال سمكية أو رفيعة جداً.

المستوى الثالث والعشرون: زعيم لم يعد قادراً على القيادة. الخبرة أساسية لكنها مستلبة، متأخرة، مخدرة، منجرحه، ميتة.

أي واحد من هذه التوترات يمكن دمجه، على سبيل المثال، ضغوطات الوقت مقابل المنطقة السلبية أو الحاجة للارتجال عندما تكون إحدى الوسائل الأساسية مفقودة.

تذكيري:

« حدّدي الاحتواءات.

« حدّدي الدوافع والأهداف الملحة فوراً.

« حدّدي ما يجب أن يُترك للصدفة ولماذا هو غير مسيطر عليه

إلا من خلال مجموعة تمارس نفوذاً كسبته في العملية -

العمل، وليس مجرد عقد اجتماعات!

ما الذي يمكن أن تعتمد عليه المعلمة للمساعدة في تخطيط توتر منتج لتطوير المشاركة والالتزام؟ حسناً، فالأولى هي المستعدة لتقديم مساعدة ستكون في دور، وهي تخلق الزمن «الآن» والحالة الفورية. وبوضوح ليس دور القائد المتنفذ، حيث أنك تستحضرين المزيد من دعوات العمل لأنك المراسل (المراسلون لديهم إمكانية للوصول إلى معلومات من آخرين يواجهون المهمة من خارج المجموعة). ثمة تصقليل آخر، وهو أنك تجلبين «الشيء» لكنك غير متأكدة مما يحتويه «حتى نفحصه». وهذا «الشيء» يمكن أن يكون رسالة، مكالمة هاتفية - تمريرها إلى الآخرين حالما تستطيعين - مفكرة، خارطة، جدولاً زمنياً للسكك الحديدية، عنواناً، سيارة يتعين جلبها، معلومات مدونة «لست متأكدة منها» أو خصائص تجميعها. وتذكري أنك وتلاميذ صفك تستطيعون التفاوض حول ذلك كله، وتستطيعون إبرام اتفاقيات. لديك عوامل أخرى تعينك على التخطيط من أجل تركيز عال. فكري في التفاصيل الدقيقة لسرد القصة، حيث تؤخذ كل العوامل بعين الاعتبار لكي يتم تحديد العامل غير المسيطر عليه، حتى وإن لم يبرز على الفور عندما يكون المشهد قد بدأ. يجب أن لا يكون هناك حيل من جانبك، بل حالات طوارئ تتقاسمها عندما تظهر، بحيث تفرزها أنت والمشاركون معاً. وهذا يسمح لك بأن

تبقى على اتصال بالصحة الاجتماعية للمجموعة، وتتجنبني تلك النقاشات الطويلة الراكدة التي أخشى أنها تشوش على الكثير من العباءات والوسائل الأخرى لعمل الدراما.

هذه هي البنى الإنسانية التي أعتمد عليها في التخطيط لتوتر منتج.

أي منهاج خاص يعتزم المشاهد أن يخدم؟ مشهد، تواجه فيه جماعة رومانية الملكة بوديكا، ليس مجرد اجتماع، ويجب:

أ. أن تمتلك مركز منهاجها. وفي هذه الحالة تؤثر طريقة توجيه الأسئلة على كيفية حصولك على المعلومات. وبمعرفة ذلك، فإن الأطفال البالغين من العمر ثماني سنوات ب. لا يلتقون بالملكة فحسب، بل يراقبون مشهد التعلم برمته حول ثقافتين، ويستطيعون التفكير بهما.

ج. يجب أن تتجنب الأسئلة استجاب الملكة بوديكا\* أو إهانتها. وإذا حصل ذلك، فسوف تغادر. لذلك حرّموا على أنفسهم استخدام أي كبرياء أو تشامخ، لكن في الوقت نفسه يجب أن لا يشعروا بالإهانة من استجاباتها (غير المتوقعة).

د. لا يمكنهم أن يستخدموا كلمات استجابية: ماذا، من، متى، أو... الخ.

هـ. بالتعاقد، يستطيع الدور أن يرفض الإجابة. هم يتمنون أن يتعلموا ثلاثة أشياء عنها:

1. أية تجربة فعلية لديها عن الرومان - أفكارهم، ثقافتهم، عاداتهم، موافقهم؟
  2. أية إشاعات سمعت عن السلوك الروماني؟
  3. ماذا تحب بالفعل أن تعرف عن هؤلاء الغرباء؟
- هنا يندمج التوتر المنتج مع العمل والتفكير، بحيث يؤدي إلى نوع من الإدراك حول الحصول على المعرفة عن أساليب حياة الآخرين. هذا تطبيق عملي.

أما تصقيل (تدعيم) المعلمة التالي، فهو مستوى الروابط التي تعمل في كل مكان:

« هل سيكون الرابط المهيمن ذاك المرتبط بالعلاقات الوثيقة؟ فجميعنا لدينا علاقة مشتركة، لذلك نشعر بأننا نتقاسم الكثير من التجارب السابقة.

« أم هل سنكون مجموعة أصدقاء لديهم بعض الطموحات المشتركة؟ كيف يدخل التسلسل الهرمي الاجتماعي والنفوذ إلى الوضع؟ وماذا عن العوامل الاجتماعية والعادات والقوانين التشريعية؟

أخيراً، أية طقوس ثقافية تؤثر في الظروف؟



من فعاليات الدورة الخامسة لمدرسة الدراما الصيفية في جرش.

في الحياة الفعلية، يمكن أن تعمل هذه الروابط على مستويات مختلفة من الوعي:

1. على مستوى رسمي تتبع نماذج لا جدال فيها، تنمو عميقاً في الثقافات الإنسانية.
2. على مستوى غير رسمي نلاحظ أن بعض أفراد مجتمعنا أكثر معرفة، وهم خبراءنا ومرشدونا المميزون. ونحن نشاورهم.
3. على مستوى تقني كل عضو في مجتمعنا يستطيع أن يتبع خياره الخاص بالسلوك.

على سبيل المثال، مجموعة رومانية تجتمع مع بوديكا تتصرف بحكم الضرورة على مستوى رسمي، بحيث أن تدريب أفرادها، وبنيتهم الهرمية الرومانية والجنود التابعين إضافة إلى حذرهم العسكري وربيتهم سوف تفرض المساحة التي يتركونها بينهم وبين الملكة بوديكا. كما تلمي مطالبهم الثقافية معالجة أية رموز وأسلحة - الهدايا، وحجم التسلح والوضع الجسماني لدى مواجهة ثقافة بوديكا. ويجب أن تمثل بوديكا (المعلمة) بالضرورة كل ثقافتها، بحيث يُحافظ على وجهة نظر الرومان. فليس ثمة سلوك في بين أفراد الجماعة الرومانية، لأن البروتوكول سوف يعمل من خلال المواجهة مع بوديكا.

إن التوتر المتج هنا يتم خلقه بعنصرين يتعامل الأطفال معهما دون أي ارتباك وهم يتنقلون بينهما:

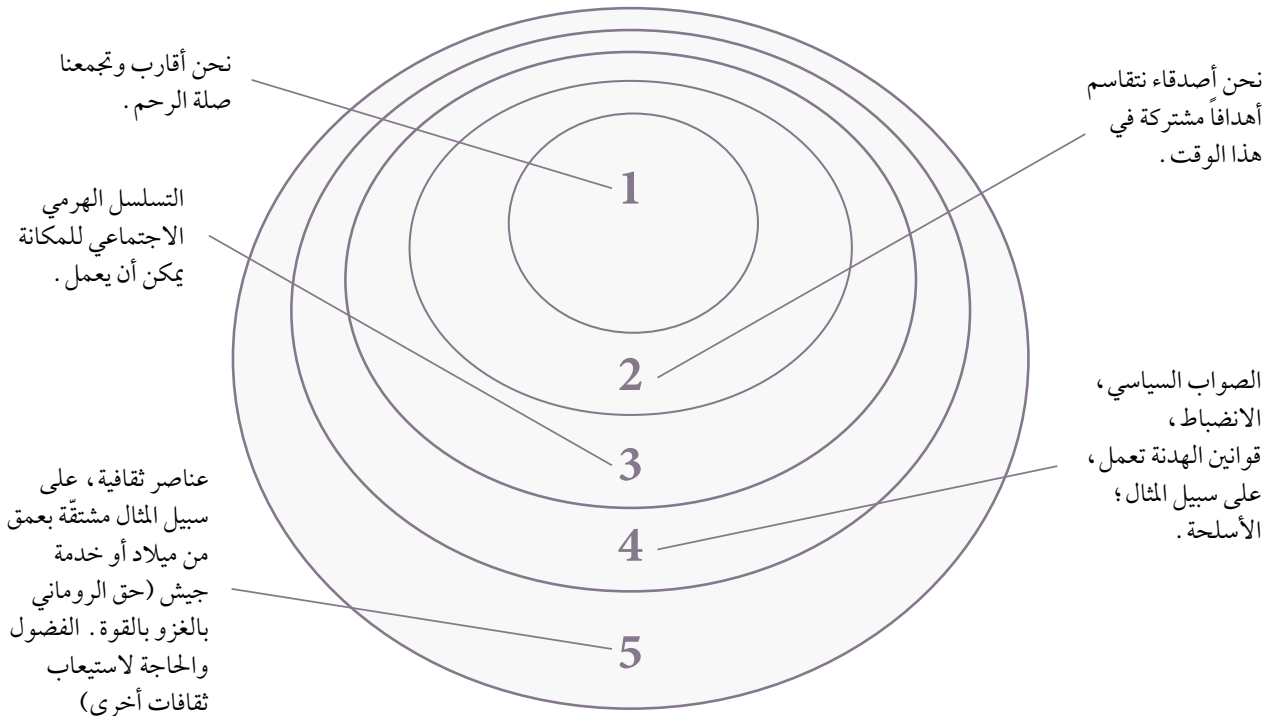
أ. لعب لعبة محاولة عدم استخدام كلمات وعبارات استجوابية. فهم يعرفون أنهم يستخدمون الرسم البياني لإرفينغ غوفمان «السلوك في الأماكن العامة»، وأنه لا يوجد ثمة عنصر منافس. فهم يحبون اختبار أنفسهم.

ب. كل طفل لديه قلم وورقة يسجل عليها استجابات بوديكا وقد نحووا في تجنّب النبرة الاستجوابية، حيث أدركوا بسرعة أن الكثير من الاستجابات تعمل باتجاه إجابات أكثر ثراء إذا ما أدلوا بتصريحات تتحول إلى استجابات عن طريق الترنيم (ارتفاع طبقة الصوت) كما هو الحال في المثال التالي: «لقد سمعنا أنك تقاطلين إلى جانب مقاتليك». ولعل جزءاً من اللعبة كان يتمثل في إدراكهم أن مثل هذه الاستجابات قد وضعت المعلمة بوديكا في موقف تضطر فيه إلى التجاوب. وأعتقد أن هذه المشاهدة ومراقبة المواجهة مع بوديكا، إنما تضعهم على الفور في موقع الفنانين. «أنا أفعل، أنا أعرف نيتي، أنا أفحص النتيجة التي تعزز فعلي القادم».

وفيما بعد تمت الموازنة ما بين أفكار بوديكا/ الأنسة بيرنز وأفكار الرومانيون/ تلاميذ الصف، ودونوا ملاحظات كأنداد يفحصون الممارسة العملية. أليس هذا تعلماً كيف نتعلم في عملية؟

إن التصقيل\*\* لتعزيز هذا المشهد يحتوي بعد ذلك على ما تعتمد عليه المعلمة: اعتبارات رابط مهيمن تعمل على مستوى رسمي وحسب مناطق العقاب وعدم العقاب الخاصة بغوفمان (اختيار اللعبة)<sup>1</sup>.

#### دعامات (التصقيل) - مشهد بوديكا روابط



ستكون الروابط المهيمنة بشكل واضح 3 و4، حيث لا نستطيع أن نتوقع من الطلاب في هذه المواجهة المبكرة التفكير بالاتصالين 2 و5 بأي مستوى يتجاوز التعامل مع مكانتهم وكيفية عرض أسلحتهم (إذا كان ثمة شيء منها). وسوف ينمو الاتصال 5 من خلال تطورات العبادة عندما تصبح النزعة الرومانية عاملاً.

#### تغيير هول الثقافي<sup>2</sup>:

رسمياً - لا نسأل أبداً «كيف ينبغي أن تكون الأشياء». فهذا الأمر دائماً ما كان على هذا النحو على غرار ما نحن فيه.

بشكل غير رسمي - نحن ندرك عندما نحتاج «خبراء»، ومرشدين يوجهون النصح لنا.

بشكل تقني - جميعاً يمكن أن نكون واثقين من التصرف بالشكل الذي نراه ملائماً في الحدث.

وبوضوح، إن المستوى المهيمن في هذه المواجهة الأولى سوف يعمل بالطريقة الرومانية - سلوك رسمي، طريقة اللباس (رموز، دروع، أسلحة)، طريقة معالجة ومساحة حذرة مهذبة.

#### جدول العقاب وعدم العقاب عند غوفمان.

إن عنصر اللعبة يهيمن لأن طلاب الصف والمعلمة قد تعهدوا بالأمر التالي:

1. سوف يقود الرومان الخطاب.
2. سوف يواجهون التحديات اللغوية ويحتفظون بملاحظات ويراقبون مدى نجاحهم في الحصول على استجابات من بوديكا.
3. سوف تستجيب بوديكا دائماً وفقاً للتعهدات وتكون صادقة في تمثيل شعبيها. وقد مُنحت بفعل عنصر اللعبة الحق في أن تتجنب الرد بكياسة على أية محادثة استجوابية. وقد تم الاتفاق على هذه القاعدة. ترى هل ستبقى صامتة بعناد إذا كان الحديث استجوابياً، أم أنها سوف تستخدم رداً شفهياً متفقاً عليه؟ «أنا لا أذعن للاستجوابات المتغترسة». بعض الصفوف قد تحتاج إلى رسالة قوية كأن تدير ظهرها إذا اشتملت المحادثة على كلمات محظورة. هذا يخلق وقتاً للتفكير!

تذكيري أن دور بوديكا في هذه المحادثة التعليمية هو:

أ. تقديم نوع من التمويه يعكس الاختلافات في ثقافتها، حيث استخدمنا قطعة قماش أرجوانية اللون (woad!!) وكربياً بذراعيين.

ب. إعطاء الرومان وقتاً لاستيعاب ردودها وعلى الأخص أن يكونوا صامتين وهادئين، وأن ينتظروا في الوقت الذي يحفظون فيه تسجيلاتهم بخصوص ثلاثة أنواع من المعلومات يبحثون عنها بموجب اتفاق.

و دائماً ما تظهر الأدوار تلك العناصر المطلوبة لعمل المنهاج. وإذا كانت معلمة واحدة حاضرة فقط، عندئذٍ يسمح عنصر اللعبة بمساعدة الرومان في الاستماع للعمل الأكاديمي الأساسي، والاحتفاظ بسجلات مكتوبة لثلاثة أنواع من المعلومات، ثم ارتداء اللباس واحتلال الكرسي، المنطقة. وتجعل اللعبة الأمر معقولاً بالنسبة إلى المعلمة للعمل من هذين الموقعين.

ولدى التفكير بهذا المشهد بشروط العبادة، عندما تكون بوديكا في كرسيها، فإن العرف رقم واحد هو الذي يعمل<sup>3</sup>، حيث يتصرف الرومان وبوديكا في الوقت الحالي فوراً، ويعطون ويستقبلون إجابات ملائمة، وخصوصاً بالطريقة التي يتحدثون بها. فالرومان يستطيعون رسمياً أن يوجهوا أسئلة. وبوديكا يمكن أن يكون لديها أسلوب يتيح الوقت للرومان كي يصغوا إلى إجاباتها، وإيماءاتها الوقورة، ولحظات صمتها التي تكشف عن تفكير، لكن لا تقترح شيئاً آخر عوضاً عن المعلومات الحقيقية. وهذا في اتفاقية المنهاج.

وعندما يكون كرسي الملكة فارغاً، يكون العرف الذي يدخل حيز التنفيذ هو العرف رقم 19 (الآن تمثل بوديكا بتقرير مكتوب)، ويكون التفاعل الآن بشروط العبادة، المستشار، المستجوب، صوت مساعد متعاون يمكن أن يقدم نصيحة ويساعد في التخطيط ويعرض مفردات ويحافظ على الطاقة والجهد<sup>4</sup>. وخلال هذه الكتابة، يجب أن يوقظ صوت المعلمة ومفرداتها بشكل منتظم اعترافهم بحياة بوديكا وقيمتها، بحيث يتم «احتضان» قيم أخرى (ربما) عوضاً عن وجهات النظر الخاصة للرومان عن طريق هذه العملية.

إن التوتر المنتج عبر هذا المشهد المزدوج يمثل لعبة. فهل التزمنا بالقواعد في حوارنا مع بوديكا؟ وهل نكتشف هواجسها الثلاثة - تجربتها، والإشاعات التي سمعتها وحب استطلاعها؟ فكلاً جانبي الأزدواجية يتدفقان بسلاسة فيما بينهما.

ثمة وسيلة أخرى مفيدة يستطيع المعلمون استخدامها وهم يفكرون بالمشاهد. فالمبدأ المتفرع كشجيرة يقوم على مظاهر الثقافات جميعها باعتبارها أجزاء. وكل ثقافة تحمل هذه المظاهر بغض النظر عن الفترة، والجو والحياة الاجتماعية. في البداية، تستطيع المعلمة اختيار جزء واسع كصفة مهيمنة على المشهد المرتبط بشكل أفضل بدراسة المنهاج.

#### أقسام للثقافة:

حرب. عمل. ملجأ. صحة. معافاة. تعلم. سفر. تنقل. زخرفة. عائلة. تربية أطفال. تغذية. خرافة. ذاكرة. قانون. عقاب. تجارة. اتصال. ملابس. تبادل تجاري. موت. جو. بيئة.

وكل واحد من هذه الأجزاء ينتج ثروة من «التشكلات المفاجئة» المرتبطة بالسلوك الإنساني التي تختار المعلمة منها مركز المنهاج المهيمن على أي مشهد.

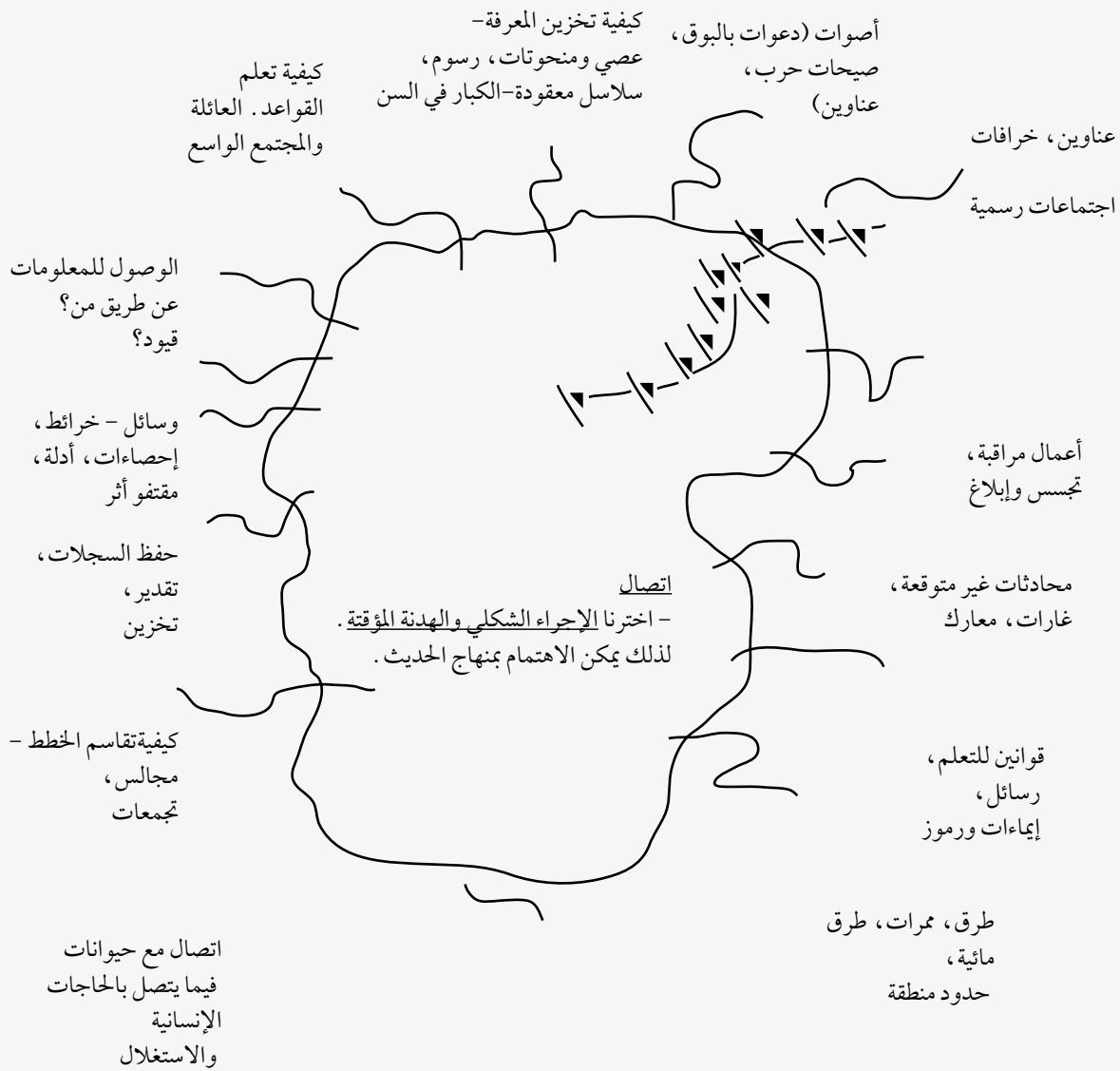
وفي العمل الروماني/البريطاني غالباً ما يتم التفكير بالحرب

مركزية. وقد ينتج نموذج التشكلات المفاجئة حول المركز أياً من هذه الاحتمالات للتوتر المنتج الضروري للحفاظ على الاستجاب والتعلم.

باعتبارها معتدين ومعتدى عليهم. ومن غير المنتج خلق نزاع باعتباره مبدأ إدارة العمل. فالحروب المزعومة سخيفة في أوضاع غرفة الصف. ولعل المثال السابق قد بُني على الاتصال كمهام

### المبدأ المتفرع كشجيرة

تشكلات مفاجئة للأقسام الثقافية لمساعدة المعلمة على تركيز توتر رئيسي منتج وتوفيره



4. يجب أن يتأكد التنظيم من أن فهم الشعب الأيسيني (من القبائل القديمة التي سكنت شرقي إنجلترا) للرومان يمكن أن يبرز، وأن جميع الرومان يستطيعون الاستماع إليه.
5. لا أحد من الرومان يجب أن يعرف مسبقاً أية أجوبة (أم لا) يمكن أن تعطي بوديكا رداً على استفساراتهم.
6. يجب أن تكون بوديكا قادرة على الاستماع إلى الرومان وهم يقررون كل سؤال (أنصتي إلى تخطيطهم).
7. لا بد من الاتفاق على مساحة رسمية، مهما كانت منطقة العمل محددة لحماية مساحة الملكة وكتابة السجلات وحفظها قدر الإمكان.
8. لا بد من اتفاقية تسمح لمسلكيات بوديكا والمرشد/المستشار بأن تكون معقولة ومفهومة عندما تتحرك المعلمة بين كلتا المهمتين والوظائف المختلفة.

بدأنا بكل واحد من الطلاب ونحن نضع حول رقابهم أسماءهم الرومانية السابقة والمجموعة التي انتموا إليها، ما جعل علاقة العسكر منظورة واستخدم رمز النسور الروماني في التصميم.

لفننا قطعة القماش الأرجوانية حول المعلمة وهم وضعوا كرسياها وقرروا الخط الذي لن يعبره الرومان خلال الحديث معها. نحن قررنا

وباختيار الهدنة أطلق مركز العمل الروماني برمته. فالمحادثة يمكن أن تدور حول كلا الثقافتين - الدور يمكن أن يدلي بمعلومات ويسأل. والرومان يسعون إلى «معرفة الناس الذين يتعاملون معهم». لذلك، يمكن التفكير في مشهد واحد بالكثير من جوانب خلافاتنا الثقافية، عندما تبرز من الحوار.

وهناك عنصر إضافي آخر في دعم (تصقيل) أحد المشاهد.

**التسلسل:** في الإعداد لهذه المجابهة، ما الذي سيتم الاتفاق عليه أولاً؟ في حالتنا يكون الأطفال في عمر ثماني سنوات. وقد وافقوا اليوم فقط على إقامة حديقة رومانية/بريطانية للتسلية تساعد الزوار على المعرفة عن الطريقة التي يتواصل بها الرومان والثقافات القبلية معاً. هذه هي النقطة عندما يكون من الضروري التفكير بالأولويات.

1. لا بد أن يكون ثمة وقت للحديث مع بوديكا لكي يتطور.
2. لا بد من إيجاد طريقة للشعب الأصلي لكي يُمثَّل على التو (نختار دوراً).
3. يحتاج الحديث إلى أن يُضبط ويُنظم لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب.



من فعاليات الدورة الخامسة لمدرسة الدراما الصيفية في جرش.



طقساً من أجل بوديكا لتصبح دليلاً/ مستشاراً/ مساعد كاتب لحفظ السجلات .

وكتبنا على بطاقات منفصلة الكلمات المحظورة، وقررنا كيف نضعها. وقد رتبوها حول الكرسي في مواجهتهم عندما يخاطبون بوديكا، بحيث يتذكرونها عندما يتحدثون.

وفكرنا ما إذا كانت بوديكا ستصل أولاً أو تأتي بعد اجتماع الرومان من أجل الهدنة.

قررنا إشارة سوف يستخدمها كلا الفريقين لإظهار أنها كانت تعني هدنة مؤقتة. أزالنا بوديكا سكينها (شكل من الورق المقوى) بينما تخلى الرومان عن معيارهم (عصا الستارة).

لذلك، فإن خمس دعابات وفت بالغرض، وبيّنت بلغة المعلمة المساعدة. «الصوت» الثاني تم توظيفه في عباءة الخبير. أما الصوت الأول فهو يخلق العمل - نحن نصنع حدائق ألعاب ونعرف وظائفنا. الصوت الثالث هو توفير المعلمة «آخرين» يواجههم الطلاب في حلقات مهمة. الثاني هو الزميل المساعد، حيث يثير قضايا، ويقترح احتمالات ويتجنب الإبلاغ. الحديث يدور حولنا (we، our، us) لكن المعاني تكون دقيقة بقدر ما يتوفر منها لدى المعلمة لخدمة المدى الزمني وطبيعة السلوك الاجتماعي خلال أوضاع هدنة رسمية.

لقد اخترت في هذه الورقة أن أعتبر التوتر المنتج من ضمن أسلوب عباءة الخبير للتعلم لأنه ليس مفهوماً بالضرورة مدى مرونة تنوع المهام في العمل بعيداً عن المشروع بالنسبة إلى الزبون. هذا هو المبدأ الملزم - نحن نخدم حاجات الزبائن، وهذا يوحد الكثير من أنواع المهام التي سنقوم بها لبلوغ الاتفاقية. ولو تحدثنا بشكل واسع، فإن ثلاثة أنواع من التوتر المنتج مشمولة.

1. وضع ترتيبات العمل وتطويرها لإشراك كل شخص في بناء معتقد. هذا تحول سلطة يرتبط بتمثيل عميق. أن تكون مسؤولاً، تتخذ خيارات، تعمل في مهام، تنظم العملية برمتها وما يستتبع ذلك من تخطيط كل مظهر لحديقة ألعاب لتقدمها إلى أحد الزبائن. فالمعلمة نشط وتُدعم.

2. التحقق مما نريد معرفته. البحث والنشر باستمرار مع بعضنا وبعضنا حيثما تتطور «تخصصاتنا» لدى البدء بعمل حديقة ألعاب مفصلة. هذا هو وقت الاستجواب المركز والمعلمة تكون مرشدة، وميسرة، ومساعدة من أجل تحقيق المعايير الخاصة بزبونا، و

3. إعداد مجموعة واسعة من اللقاءات المركزة مع «آخرين» - ليس دوراً فحسب، بل جميع الأعراف الدرامية متحوّلة الشكل التي عن طريقها يحظى الآخرون بالتركيز.

هذا المزيج الرائع هو لماذا وكيف تخدم عباءة الخبير التعلم الكلي

الشامل .

أمثلة

#### أ & ب مستوى 1.

أ. أطفال بسن 6 سنوات، أفضل مخبرين (بيدأون دراسات اللغة الفرنسية) يجب أن يدخلوا بشكل سري قلعة فرنسية لاعتقال عالم كيميائي شرير يقوم بتسميم مشروب الكوكاكولا في محال السوبرماركت في باريس. البوابة مفتوحة، لكن هناك ملاحظة تقول: «هذه القلعة يحرسها أسد يمتلك مخلباً فضياً يبت إشارات. والأسد يتجول بحرية» فما العمل؟

ب. ماكبت يرافق الملك إلى قلعة ماكبت (15-16 سنة في مدرسة متفق عليها، مستوى ذكاء منخفض، جميعهم فتیان). الصيد الهرم الذي يعرف عادات الخنزير البري الخطير (لم يتم القبض عليه بعد، وعلى الأغلب أنه تم اصطياده) توفي في غياب ماكبت. هذا جُرب ثلاث مرات: 1) الخنزير نائم في مخبئه - يجب أن لا تصدر أصوات. 2) الخنزير تم رصده من قبل دليل، لكن هل هناك طريق أخرى لبلوغ القلعة؟ 3) كان الخنزير قريباً جداً، بحيث اقتفت أثره الكلاب التي كانت مع مجموعة ماكبت، حيث أثيرت وربما أيقظ عواؤها الخنزير.

ج. مستوى 2. 9 سنوات. جوانب أساطير الملك آرثر. تيلمان، عازف القيثارة، محتجز في قلعة نورماندية. يستعد أصدقاء ومرافقو آرثر للدخول وإحضاره هو وقيثارته بأمان. الأصدقاء «صائدو جردان المعتقل» بحوزتهم أذونات مرور، لكنهم يخضعون لفتيش لدى خروجهم ومعهم الجردان. القيثارة وأحد صائدي الجردان يجب أن يُنقل خارجاً في أكياس ضمن الجردان التي تم اصطيادها، بينما يأخذ تيلمان مكان صائد الجردان. هو أطول من جميع الأصدقاء والحراس يقظون ويستطيعون العد!

ح & خ. مستوى 3. الشرطة ورجال الإطفاء (تلاميذ بسن 12-16 سنة مستعدون من المدرسة) يحاولون انتشال جثة (فتاة ضريرة) من مستنقع للأراضي البور. دليلها الكلب ينبج باستمرار، ولا يغادر الموقع ولا يمكن الإمساك به. الشاهد - وهو مزارع - سمعها تصرخ وهو يدخل أغنامه إلى الحظيرة عند الغسق، ثم سمع نباح الكلب، لكنه لم يرَ من أين دخلت المستنقع. هذا العمل كان بمثابة مقدمة لاكتشاف «شعب المستنقعات».

د & ذ. مستوى 4. تلاميذ بسن 14-15 سنة يستخدمون مفكرة حقيقية مكتوبة باليد لأحد الجنود البريطانيين الذين يقاتلون الأتراك. وتروي المفكرة مشكلة بيغ بيرثا، وهو مدفع عملاق مثبت لإطلاق النار على السفن البريطانية في حال محاولة أي فريق الوصول لإسكاته والاستيلاء على المنطقة. وهناك ليلتان غير قمريتين يمكن محاولة إطلاق قارب صغير فيهما وتسلق المرتفعات لإسكات المدفع (مدافع نيفرون فيلم يتعامل مع هذا المشهد).

ر & ز مستوى 5. فتيان مدرسة يحطون بالمواقفة، كسجناء حرب، حيث يخططون للهرب، لكن هل هم متأكدون من أن سجيناً جديداً كان قد أحضر إلى المعتقل ليس جاسوساً؟ فخططهم للهرب جاهزة للتنفيذ في تلك الليلة.

س. تلاميذ بسن 13 سنة يبدأون دراسات في اللغة الفرنسية. عالم فرنسي يعتقله الألمان. وامرأة إنجليزية شابة تعرف البناية من وقت سابق، لكن ليس لديها معرفة باللغة الفرنسية، يجب أن يتم تجهيزها لكي تخترق الحراس وتمرر رسالة سرية شفوية للسجين توفر له تعليمات دقيقة بشأن ما يجب أن يفعل، بحيث يتعاون حالما يخطط فريق إنقاذ لتحريره. وجميع تجهيزاتها يجب أن تمتلك علامات أصلية فرنسية - ملابسها، أمتعتها، تذاكر القطار والباص، ووثائق شخصية، كتب ووثائق ترانزيت يجب أن تصمد أمام الفحص الدقيق. وشاحها (من الحرير) منقوش عليه خارطة وعبارات فرنسية رئيسية مخبأة جيداً لمساعدتها في الوصول إلى شارع السجين وإيجاد البيت الذي عرفته

قبل الحرب عندما كانت أصغر بكثير. وفي حال ظهور صعوبة، تحمل عصا بيضاء قابلة للطوي ونظارات غامقة اللون لتستخدم فقط في حالات الطوارئ. وتعلمها المجموعة كيف تتحدث، وتتصرف وتذكر التعليمات لربما تُتاح لها فرصة المساعدة في عملية الإنقاذ. يجب أن يجربوا كل إمكانية محتملة وأي خطر قد تواجهه لكي تنجح ويُعدوا كل شيء باللغة الفرنسية.

ش. مستوى 6. صف مدرسي خاص، بعمر 12-14، يركز التلاميذ على الرياضيات، والأوزان، والأبعاد، والتوقيت الحاسم لاستخدام الساعات. أفراد عصابة عاينوا بدقة بنكاً واكتشفوا ضعفاً في الأمن في الجزء الخلفي من المبنى الذي يمكن الوصول إليه عبر مدخل ضيق يؤدي إلى طريق مغلق. هم يقيسون مساحاتهم وأوقاتهم على الخارطة. ولديهم سيارات للهرب وشاحنة مصنفة باسم «مجلس المياه» توضع في المكان المناسب مبكراً. جميع أفراد الطاقم بما لديهم من تشخيص صحيح سوف يعملون على أبواب للصرف الصحي. والمشاهدات،



من فعاليات الدورة الخامسة لمدرسة الدراما الصيفية في جرش.

ومظاهر التنكر، والسيارات والطرق والتوقيتات جميعها متزامنة. يُكْتَشَفُ أن الشاحنة طويلة/ عريضة جداً، بحيث تصعب قيادتها من خلال قنطرة، وبالتالي تعلق مكانها - خيارات - فهل تقف؟ المجازفة بإتلاف القنطرة وهم يشقون طريقهم؟ تركها والهرب؟ زبونهم لن يكون مسروراً . . . .

ص & ض . مستوى 7. طلاب مسرح يدرسون دراكولا للروائي برام ستوكو. رفاقهم في مركبتهم وهم يسرعون إلى ترانسلفانيا يعلمون بأنه «هو» مسافر عن طريق البحر، وأن لوسي، التي لديها رؤى مؤقته غير مكتملة، هي صلتهم الوحيدة بالمكان في النهر الذي يسافر منه قاربه في الوقت الحالي. هنا، لا يمثل الطلاب مشهداً - إنهم يعملون ككتاب يخلقون رحلتين مفعمتين بالتوتر لكي توصفا في الوقت نفسه مع إشارة مستمرة إلى رواية ستوكو. وسوف تستخدم رحلتهم شكل مسرح القاعة «أرني قصة»، وهذا يتطلب نصاً أدبياً مع وصف.

ط. الطلاب أنفسهم أعلاه يتعلمون عن مسرح القاعة، حيث يستخدمون كتاب أورسولا تحت للكاتبة إنغريد هيل. فأورسولا، الطفلة الصغيرة، وقعت في حفرة منحدرية ووجدتها طاقم منقذين مزودين بميكروفون - تقع الحفرة وسط قمامة قديمة تراكمت مع السنين. التخطيط لنص مسرح القاعة باستخدام الصفحات -450 475 لخلق توترات الكثير من المجموعات، واجبات واهتمامات (صحافة، مهندسون، الفتاة النحيلة بما يكفي التي تنزل أخيراً وهي ممسكة بالحبل كي تحضر الطفلة إلى السطح). إنه التوتر بين الشكل الأدبي وشكل مسرح القاعة هنا - لأن هذه البنية قادرة على خلق انطباع التوازن الذي ستجربه المجموعة عندما يدرك أفرادها مدى الاهتمامات المتراكمة التي لا بد من استيعابها كلها في عرضهم النهائي.

ظ. مستوى 8. الأطفال المخبرون بعمر 6 سنوات (انظر مثال أ) محاصرون في غرفة تُنظفها وتنفض عنها الغبار سيدة كبيرة في السن. الغرفة ممتلئة بالتمائيل، لذلك يُضطرون إلى إضافة أنفسهم إلى المجسمات الرخامية ويقاومون منفضة الغبار المصنوعة من الريش دون أن يتحركوا أو يعطسوا. هي تتحدث بالفرنسية محاولة أن تضع العناوين الصحيحة على شكل كل تمثال فهناك بشكل واضح 25 تمثالاً. هل سيقبضون عليها ويقيدها؟ أم يعرضون عليها المساعدة للحصول على مساعدتها لإيجاد العالم الشرير؟ هل يستطيعون الثقة بها؟ هذا يحتاج إلى دور لنفض الغبار واتفاقات لا بد من إبرامها، بحيث يوافق الجميع على أن المخبرين سوف يحلون هذه المشكلة الملحة بطريقة ما لأنهم يجب أن يوقفوا تسميم الكوكاكولا.

ي. مستوى 9. أن تكون مفقوداً بحالة من الدهشة لأن خارطتهم غير مكتملة، وبالتالي لا تُظهر أي تمثال هو المركز الصحيح.

ق. مستوى 10: تلاميذ بسن 7 سنوات. وجدوا طفلاً ويحاولون اكتشاف من هي الأم المحتملة من مجموعة «سيدات» (تعرضها المعلمة - أنظر DVD Making Magic جامعة نيوكاسل أون تاين).<sup>5</sup> شخص أطرش، أم مشغلة جداً مع عدد كبير من الأطفال،

سيدة ضريبة، سيدة تحب الكتب، ساحرة دائماً ما كانت تريد طفلاً. وبشكل واضح، يجب أن يخطط الجميع معاً للدور الأخير، لأن الساحرة لا بد أن تكون «خطرة» بالقدر نفسه الذي يعتقدون أن بإمكانهم التكيف معها! وقد كان أساس هذا العمل أن المعلمة المسؤولة كانت قلقة (بسبب موقع المدرسة) أنه يجب عدم التقرب من الغرباء. هذا أمر دقيق للغاية لأن تحذيرهم يجب أن لا يخيف - من الآن فصاعداً السيدات «المضحكات» المبالغات وقد اخترن بحكمة وأخذن الطفل إلى مركز الشرطة بعد أن حطمن فتنة الساحرة.

ل. مستوى 11. فتیان مدرسة متفقد عليهم (بي بي سي، موت رئيس 1966). القاتل «شوهده» من قبل رفاقه عبر اتصال إذاعي وهم يستمعون إلى تقرير عن خروج الرئيس من كنيسة وقد توقعوا إطلاق نار - يسمعون أن الطلقة أخطأت هدفها والرجل المسلح لاذ بالفرار. «لقد أخفق!» ينتظرون وصوله وهم يدركون أن رفيقهم سوف يُطارد حتى مخبئهم، لذلك فإنهم جميعاً يواجهون خطر الاعتقال.

م. مستوى 12. طلاب مدرسة ثانوية كندية يدرسون تفكيك الأديرة وحادثاً عندما قامت قوات كرومويل بالبحث عن حفرة كاهن في بيت ضخم. جميع سكان البيت يتم تجميعهم ليكونوا رهن الاعتقال. وبين الجمع يتجول الطفل الصغير لحارس البوابة الذي خبأ الكاهن، وقد شاهده الطفل. هل سيبلغ الطفل؟ كيف يتجنب الجنود الذين لاحظوا دخول الطفل؟

من هنا يمكنك على الأرجح أن تبديني باستنباط أمثلك الخاصة، -13 24. (سيكون مجدياً للناس أن يتذكروا التوترات التي استخدموها ومن ثم يقدمونها للمجلة لنشرها ك مقال. (أنا أقول كلما كان هناك مزيد من التوترات كان ذلك أفضل!).

ولعل العنصر الأكثر أهمية في التوتر المتنجح هو أن النتيجة يجب أن يُتفق بشأنها قبل الشروع بالتجربة. ومعرفة النتيجة من البداية تُبسط الزمن في الزمن التجريبي. ولو أن كل واحد يحاول الوصول إلى حل، لأسرعوا باتجاه حل العضلة. وعن طريق معرفة النتيجة، يخلق الجميع العضلة بالوتيرة التي يجدونها معقولة. والمثال على هذه العضلة مقابل النتيجة هو عندما كانت مجموعة من الأطفال بسن 9 سنوات في برمنجهام «الناس المحليون» يبحثون عن طفل مفقود من محل سوبرماركت. ما هي خياراتهم؟ هل الطفل ميت، أصابه ضرر أم أنه آمن؟ صوّتوا على الخيار الأخير لذلك كان البحث أكثر توتراً بشكل منتج عندما حددوا المكان الذي يحتجز فيه الخاطفون ضحيتهم. وكما كان الوضع مع الساحرة في وقت سابق (مثال ق) على الطلاب أن يخلقوا الظروف (عن طريق أعراف) التي تسود عندما يجد الباحثون مكان الاختباء. وفي هذه المرحلة، العرف 1 (انظر الإشارات ونذر الشؤم) للبحث الفعال تتغير لتؤطر المسافة 2 («ستطيع أن نرشد الصحافة إلى عملية الإنقاذ، لأننا كنا هناك»). وغالباً ما تخلق مسافات الإطار تجارب وفهماً أكثر مغزى من سن قوانين، في الإطار 1، («أنا هنا. إنه يحدث»). تدعو للمفارقة كما قد يظهر.

ترجمة: عيسى بشارة

## الهوامش:

\*بوديكا (Boudicca) أو بواديكا (Boadicea) هي ملكة بريطانيا أيام الإمبراطور الروماني نيرون وزوجها كان براسوتاغوس الذي حكم قبائل إكيني في أنكليا الشرقية حالياً، حيث كان يحكم قبيلته ذاتها تحت سيطرة الرومان، وعند موته العام 61 م من دون وريث ذكر، تم ضم ملكه لروما عنوة، وكان في وصيته قد قسم ثروته بين ابنتيه وبين نيرون، وكان يأمل أن تحوز عائلته على تفضيل الإمبراطور. لكن ما حدث أن زوجته جلدت بسبب رفضها لقرار الضم، وتم الاعتداء على ابنتيه وأعدم زعماء القبائل الآخرين، فثارت بوديكا وشعبها ثار معها نصف سكان بريطانيا المنزعجين من حكم الرومان. وكانت الضرائب والإتاوات الرومانية قد أثقلت كاهل الإقليم، كذلك رفضت الحكومة الرومانية مطلباً لتخفيض الضرائب منذ سنوات. وبغياب الحاكم العام الروماني سويتونيوس باولينوس ووجود أغلب قواته في شمال ويلز، أصبحت الفرصة سانحة للثورة، وانضم كل جنوب شرق بريطانيا للتمرد، فذهب باولينوس ليقمعه، ولكنه لم يكن ليفعل شيئاً وحده، فقام البريطانيون بإحراق ويرولام وكولتشيستر وأسواق لندن والعديد من المعسكرات، وقتلوا نحو 70000 روماني وبريطاني حليف لروما، وعندما أتى الفيلق التاسع للنجدة من لينكون أريد عن آخره تقريباً. في النهاية أتى باولينوس وقد انضم معه باقي جيشه وتلاحم مع البريطانيين في معركة غير معروفة الموقع، حيث يقول كاتب إن المعركة حدثت في تشستر، وآخرون يقولون إنها في لندن، وعلى الأغلب كانت في شارع واتلينغ بين لندن وتشستر. استطاعت روما أن تستعيد الإقليم بعد معركة حامية، وأخذت بوديكا سجينة والآلاف من البريطانيين إما ماتوا في المعركة أو طوردوا من قبل المحاربين الرومان، وفي النهاية اتبعت روما سياسة أفضل وساد الهدوء البلاد، ولكن ضآلة الآثار الرومانية البريطانية في نورفولك ربما توضح الآثار القاسية لسحق قبائل إكيني. اسم بوديكا ربما أتى من إلهة النصر عند الكلتيين، وهو يقابل بهذا اسم فكتوريا اللاتيني (Victoria). (المحرر: مقتبس من: <http://ar.wikipedia.org>).

\*\*التصقيل: مصطلح مأخوذ من حقل البناء ويعني هيكلاً مؤقتاً لواجهة البناء، وعادة ما يكون من ألواح خشبية أو أعمدة معدنية، يستخدمها العمال أثناء البناء أو أثناء إصلاح المبنى وترميمه. أما في حقل التربية، فإن مصطلح التصقيل يوظف كإستراتيجية في التعليم قدمها عالم النفس المعرفي جيروم برونر (1950). وقد نبع المصطلح من النظرية الثقافية-الاجتماعية لفيجوتسكي (Vygotsky)، وبالتحديد من مفهوم «المنطقة القريبة من النمو» (Zone of proximal development)، فهي المسافة ما بين مستوى النمو الحقيقي كما تحدد بالحل المستقل للمشكلة، وبين مستوى النمو الممكن كما تحدد من خلال حل مشكلة تحت توجيه بالغ، أو بالتعاون ما بين نظراء أكثر قدرة (لمزيد من المعلومات حول منطقة النمو الممكنة يمكنكم الإطلاع على مقال فيجوتسكي «منطقة النمو الممكنة: مقارنة جديدة» ترجمة وسيم الكردي، مجلة رؤى تربوية العدد الخامس عشر، 2004. وباختصار، فإن التصقيل هو إستراتيجية مؤقتة تيسر قدرة الطلاب بالبناء على معرفتهم السابقة وتذويت المعرفة الجديدة.

<sup>1</sup> Irving Goffman *Behaviour in Public Places*, See Dorothy Heathcote's chart of penalty and no penalty zones.

<sup>2</sup> T.E.Hall *The Silent Language*.

<sup>3</sup> See Dorothy Heathcote's conventions in *Signs and Portents; in Dorothy Heathcote; Collect Writings on Education and Drama*, Ed. Johnson, L. & O'Neill, C. (London; Hutchinson & Co.) 1984. p167.

<sup>4</sup> See Dorothy Heathcote's "Frame Distance" chart, no.2 is that of guide I was there; I can explain how it was.

<sup>5</sup> Available from Information Systems and Services via Sue Tarlarini, Univeristy of Newcastle upon Tyne, The Medical School, Newcastle upon Tyne, NE2 4HH. It is one of 75 videos made between 1975 – 1986 and since 2001 now issued as DVDs. A complete catalogue can be obtained by ringing 0191 222 6633.



من فعاليات الدورة الخامسة لمدرسة الدراما الصيفية في جرش .